نشرة صندوق النقد الدولي

لاغارد: "توفير فرص العمل أولوية ملحة. وبغير ذلك، نواجه مخاطر جسيمة تهدد بإهدار الإمكانات وتحطيم الطموحات (الصورة: صندوق النقد الدولي)

اجتماعات الربيع المشتركة للصندوق والبنك الدولي

لاغارد تحدد إجراءات السياسة العالمية لاستباق الأزمة

نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية
10 إبريل 2013

- الأوضاع المالية تواصل التحسن، لكنها لم تترجم بعد إلى مستوى كاف من النمو وفرص العمل
- بدأ ظهور اقتصاد عالمي جديد يحقق النمو بثلاث سرعات
- يجب أن يتعاون الجميع لاستباق الأزمة

السيدة كريستين لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، تدعو صناع السياسات للعمل على استباق الأزمة ــ والبقاء في وضع سبَّاق بالنسبة لها ــ وتقول في كلمة ألقتها في نيويورك إن هناك عددا هائلا من البلدان لم يترجَم فيه تحسن الأسواق المالية إلى تحسن مقابل في حياة المواطنين.

ألقت السيدة كريستين لاغارد، مدير عام الصندوق، كلمة أمام منتدى نيويورك الاقتصادي في 10 إبريل الجاري، دعت فيها صناع السياسات إلى العمل على استباق الأزمة ــ والبقاء في وضع سبَّاق بالنسبة لها.

وأشارت السيدة لاغارد إلى أن هناك عددا هائلا من البلدان لم يترجم فيه تحسن الأسواق المالية إلى تحسن مقابل في الاقتصاد العيني ــ وفي حياة المواطنين". جاء ذلك في كلمة ألقتها قبل **اجتماعات الربيع المشتركة بين الصندوق والبنك الدولي** والمقرر انعقادها في واشنطن في الفترة 19–21 إبريل، بمشاركة صناع السياسات الاقتصادية من البلدان الأعضاء وعددها 188 بلدا.

وذكرت السيدة لاغارد أن الاقتصاد العالمي تبدو عليه بوادر التحسن منذ ستة أشهر، " لكننا لا نتوقع للنمو العالمي أن يحقق هذا العام معدلات أعلى من العام الماضي. فنحن نرى مخاطر جديدة كما نرى مخاطر قديمة".

كذلك أشارت السيدة لاغارد إلى أننا نرى الآن اقتصادا عالميا "بثلاث سرعات" ــ سرعة البلدان جيدة الأداء (وتتألف من الأسواق الصاعدة والبلدان النامية في الأساس)، والبلدان الماضية في التحسن (بما فيها الولايات المتحدة)، والبلدان التي لا تزال أمامها مسافة حتى الهدف (مثل منطقة اليورو واليابان).

اقتصاد عالمي بثلاث سرعات

وتحتاج المجموعات الثلاث إلى اتخاذ إجراءات لاستباق الأزمة:

- ***فالأسواق الصاعدة والبلدان النامية*** تشعر بالقلق من احتمال التأثر بتداعيات السياسة النقدية التي تتسم بطابع تيسيري استثنائي في الاقتصادات المتقدمة. وينبغي أن تعمل هذه البلدان على تعزيز دفاعاتها، وهو ما يتضمن إعادة بناء الحيز المتاح لسياسة المالية العامة ودعم التنظيم والرقابة في القطاع المصرفي.

  وفي نفس الوقت، تتحمل ***الاقتصادات المتقدمة*** بعض المسؤولية من حيث التوصل إلى سياسة أفضل للمالية العامة والتقدم في معالجة الخلل المالي.

- وقد تم تجنب المنحدر المالي بالفعل، لكن ***الولايات المتحدة*** تحتاج إلى مزيد من التوازن في سياسة المالية العامة شديدة القوة في الأجل القصير وشديدة الضعف في الأجل المتوسط. وفي هذه المرحلة من التعافي الاقتصادي، أصبح وجود خارطة طريق موثوقة متوسطة الأجل أهم من أي وقت مضى لتخفيض الديون.

- وبينما اتخذ صناع السياسات في ***منطقة اليورو*** عددا من الخطوات المهمة، فإن الأولوية بالنسبة لهذه المنطقة هي تنقية النظام المصرفي عن طريق عمليات إعادة الرسملة أو إعادة الهيكلة، أو إغلاق البنوك ــ حيثما كان ذلك ضروريا. وتتضمن هذه الجهود تحقيق تقدم في إقامة اتحاد مصرفي.

  وقد أعلنت اليابان مؤخرا اعتماد إطار طموح للتيسير النقدي، وهو ما يعد خطة إيجابية ــ وينبغي استكماله بإجراءات لتخفيض الدين العام وإصلاحات هيكلية تعمل على تبديل سرعة الاقتصاد الحالية بسرعة أعلى.

العمل المشترك لمواصلة استباق الأزمة

وأشارت السيدة لاغارد إلى مجموعة أخرى من القضايا الرئيسية التي تؤثر على كل المناطق ــ القضايا الباقية منذ بداية الأزمة لكنها لم تُحسم تماما حتى الآن.

وأول هذه القضايا إصلاح القطاع المالي. وفي هذا الصدد قالت "إننا ببساطة لا نستطيع الاحتفاظ بالنمط المصرفي السابق على الأزمة في عالم ما بعد الأزمة". ودعت إلى مزيد من التقدم في تنظيم المؤسسات التي تصنف باعتبارها "أكبر من أن تفشل" والمشتقات المالية ونظام الظل المصرفي.

والقضية الرئيسية الثانية تتعلق بتحقيق مزيد من التوازن في ***الطلب العالمي***. فينبغي أن تتخذ البلدان ذات الفوائض مزيدا من الإجراءات في هذا الصدد، ومنها دعم الاستثمار في ألمانيا وزيادة الاستهلاك في الصين.

أما النقطة الثالثة فتتعلق بزيادة التركيز على ***النمو وفرص العمل والعدالة***. فليس هناك أفضل من النمو كوسيلة لتوفير الوظائف، لكن صناع السياسات يمكنهم تطبيق سياسات لسوق العمل أيضا، بحيث تحفز خلق فرص العمل الجديدة بشكل أكثر مباشرة. وكما قالت السيدة لاغارد إن "توفير فرص العمل أولوية ملحة. وبغير ذلك، نواجه مخاطر جسيمة تهدد بإهدار الإمكانات وتحطيم الطموحات ــ خاصة بين جيل من الشباب.

روابط ذات صلة:

لقراءة كلمة السيدة لاغارد:
http://www.imf.org/external/

الصفحة المخصصة لاجتماعات الربيع:
http://www.imf.org/external/spring/2013/index.htm

مزيج السياسات المتعلقة بالوظائف والنمو:
http://www-stg-ext.imf.org/external/pubs/ft/survey/so/2013/POL040413A.htm

عن سوق العمل والعمالة:
http://www.imf.org/external/pubs/ft/survey/so/2013/RES032913A.htm